

بحوث قرآنية في التوحيد والشرك

(121) ربّي ولداً صالحاً يدعو له ، فهو ينتفع بصدقاته وعلومه ودعاء ولده . ونظيره الجسر الذي بناه ، والنهر الذي أجراه ، والمدرسة التي شيّدها ، والطريق الذي عبّده ، فقد ينتفع به لآلئها أعمال قام بها بنفسه باقية بعد موته . أخرج مسلم في صحيحه أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، قال: " إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة: إلا من صدقة جارية ، أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له ". (1) وأخرج مسلم ، عن جرير بن عبد الله ، قال: قال رسول الله : من سنّ في الإسلام سنة حسنة فعمل بها بعده كتب له مثل أجر من عمل بها ولا ينقص من أجرهم شيء ، ومن سنّ في الإسلام سنة سيئة فعمل بها بعده كتب عليه مثل وزر من عمل بها ولا ينقص من أوزارهم شيء . (2) ففي هذا المورد ينتفع الميت بعد موته بعمل الغير لقيامه في ترغيب ذلك الغير وتشويقه إلى فعله ، فإن من سنّ سنة حسنة كأزّيه يدعو الغير بعمله هذا إلى الاقتداء به . إنّما الكلام فيما إذا لم يكن للميت نصيب في العمل ، فهل يصل ثواب عمل الغير إليه إذا أهدى صاحب العمل ثوابه إليه ؟

_____ 1 - صحيح مسلم: 5|73 ، باب وصول ثواب الصدقات إلى الميت من كتاب الهبات . 2 - صحيح مسلم: 8|61 ، باب " من سنّ سنة حسنة أو سيئة " من كتاب العلم .